



## الأموال العربية المهاجرة بين الجذب والهروب

أ. إبراهيم حسن الشيباني

تمنح المستثمر الأطمئنان على رأسماله وما يحققه من مكاسب مشروعة.

وهذا يتطلب من أصحاب القرار الاقتصادي في الوطن العربي إعادة النظر في مجمل منظومة القوانين والقرارات المتعلقة بالاستثمار، بما يمكن المستثمر المحلي والوافد على حد سواء من حفظ حقوقه.

وليبيا للأسف تأتي في مقدمة الدول عالية المخاطر الاستثمارية، وبالرغم من التوجهات الجديدة الهادفة إلى تصحيح المسار الاقتصادي، وذلك بإصدار جملة من القوانين والقرارات التي تهدف إلى تشجيع الاستثمار، وجذب المستثمرين المحليين والعرب والأجانب، إلا أن ذلك سيأخذ وقتاً طويلاً حتى ترجع الثقة في تلك القوانين نتيجة التراكمات غير المشجعة خلال العقود الماضية، أضف إلى ذلك أن الضرائب المتعددة، والرسوم المتنوعة التي تفرض على الدخول، والإنتاج، والأرباح، والاستيراد والتصدير تحتاج إلى إعادة نظر، كذلك الإدارة البيروقراطية المختلفة جداً في إدارتنا، ومناقضات البرية والبحرية والجوية، كل ذلك يحتاج إلى وقفة جادة إذا أردنا أن يحقق التوجه الاقتصادي الجديد أهدافه في عالم لم يعد فيه للاقتصاديات الهزيلة مكان بين العملاقة.

العربية المهاجرة إلى الوطن العربي، والمحافظة على الموجود منها، هناك مجموعة من الإجراءات يتحتم أو يتوجب اتخاذها أهمها:

1- إصدار التشريعات اللازمة التي تحمي حقوق المستثمرين (عرب وأجانب) في دخول وخروج أموالهم، وحماية أصولهم، وحرية تنقلهم.

2- توفر المناخ أو البيئة المناسبة لعمليات الاستثمار في الوطن العربي، والتي تتمثل مكوناتها في مجمل الأوضاع، والظروف السياسية، والقانونية، والإدارية، والاجتماعية التي تؤثر بشكل مباشر في حركة وتوجهات رأس المال، بحيث ينبغي أن يحظى المستثمر العربي و الأجنبي الوافد والمرخص له بممارسة النشاط الاستثماري في الأقطار العربية، بالإجراءات القانونية الواضحة والمستقرة التي

هجرة الأموال العربية من الأراضي العربية إلى تندي الحوافز للمستثمرين فضلاً عن وجود 126 عائقاً رصدتها الهيئة العامة للاستثمار السعودي تتعلق بالنواحي الإدارية والتنظيمية والبنية التحتية والبيئة القضائية وغياب البيانات والمعلومات والأنظمة والسياسات المالية والافتقار الشفافية. ولأنك أن هجرة الأموال العربية تعني إهدار المنخرات العربية ونزوحها من الاقتصادات العربية إلى الخارج لتستخدم في تمويل الاستثمارات بمختلف أشكالها في البلدان المستقبلة لها وعلى رأسها الولايات المتحدة الأمريكية وأوروبا الغربية والتي تقوم بإعادة تدوير جانب من هذه الأموال بشروطها إلى الدول النامية ومنها بلدان عربية مقترضة.

ولتشجيع عودة الاستثمارات

لقد اضطرت رؤوس الأموال العربية على مر العقود الماضية إلى الهجرة إلى خارج الوطن العربي بحثاً عن الأمان، وذلك بسبب غياب الضمانات القانونية لحماية الاستثمارات في الوطن العربي، وتعقد الإجراءات القانونية والإدارية، وعدم استقلال القضاء، وسياسات التأميم، بدعوى منع الاستغلال، وتحقيق العدالة الاجتماعية، والمحصول، لا عدالة اجتماعية تحققت، ولا رأس مال عربي تمت المحافظة عليه، حيث لم يجد رأس المال العربي بدا إلا الفرار إلى بيئات أكثر أماناً، حيث قدرت بعض المصادر حجم الأموال العربية في الخارج - عام 2003 - بنحو 2.4 تريليون دولار، بينما قدرتها مصادر أخرى بنحو 4.1 تريليون دولار أميركي. ولقد أرجعت دراسة صادرة عن مجلس الغرف التجارية السعودية

كل جانب، وأبوابه

موصدة في معظم الأوقات (لا حسن ولا من) .. فمتى نشاهد تفعيلاً لهذا العرف الجامعي الترفيهي؟ سؤالا نتوجه به إلى نقابة أعضاء هيئة التدريس الجامعي.

لا يختلف مسلمان على وجوب التقيد بمواقيت الصلاة. ولكن قفل أبواب المكاتب لساعة أو يزيد يوماً بحجة حضور صلاة الجماعة خارج مقر العمل إنما يحتاج إلى مراجعة الذات لأن العمل عبادة يوجر عليها المسلم وخاصة إذا كان خدمة عامة للآخرين.

بعد التخفيض الكبير الذي طال مرتباتهم، يفكر أعضاء هيئة التدريس الوطنيون في الهجرة الجماعية إلى قطاع التعليم العام وجهات أخرى رغبة في تحسين أوضاعهم المعيشية.

إحدى كليات الجامعة صلبت مرفقها الصحية عدة مرات وعلى فترات متقاربة. ومن خلال المتابعة نتضح لفسدان بعض الأدوات الصحية من أماكنها حال تركيبها

(إذا عرف السبب بطل العجب!) العلاقة الحميمة بين اجتماعاتنا وبين ما يسمى (البوفيه) يشويها شيء من الضبابية، فبمجرد أن يبدأ الاجتماع حتى تعلن حالة الطوارئ بالمقهى. فهل تتوقف اجتماعاتنا

في غياب هذه البوفيات المبتدعة؟ فلنجرب! بالرغم من عدم زيارة أحد أساتذتهم لهم أكثر من محاضرتين في فصل دراسي؛ إلا أنهم أجبروا على دخول الامتحان النهائي في ذلك المقرر الذي جاءت أسئلته شاملة لمقرراته من ألقه إلى ياته؛ ولم يجرؤ أحد من أولئك الطلاب أن يتسائل عن سبب غياب أساتذهم المجل.

شاهد بعد التحاقه مؤخراً بسلك التدريس الجامعي وهو يحثي (الأيس كريم) بالقرب من طلابه ضارباً بالأعراف الجامعية عرض الحائط... ويرحم الله أياماً كنا لا نشاهد فيها المحاضر الجامعي إلا على منصة الدرس أو بين رفوف المكتبة أو في محفل علمي.

بعض الكليات تشكو من نقص في المعدات الرياضية في الوقت الذي شوهد فيه أحد الأساتذة في كلية أخرى مستخدماً (طاولة تنس) لإلقاء محاضراته في إحدى القاعات الدراسية!

بعض الكليات تشكو من نقص في المعدات الرياضية في الوقت الذي شوهد فيه أحد الأساتذة في كلية أخرى مستخدماً (طاولة تنس) لإلقاء محاضراته في إحدى القاعات الدراسية!

بعض الكليات تشكو من نقص في المعدات الرياضية في الوقت الذي شوهد فيه أحد الأساتذة في كلية أخرى مستخدماً (طاولة تنس) لإلقاء محاضراته في إحدى القاعات الدراسية!

### ❖ بعد الامتحان ❖



إمارة الصديقة:

جامعة 7 أكتوبر - كلية الآداب بمصر

هاتف وبريد بصور 051.2619569

صندوق البريد: 2161

بريد إلكتروني: 7october@7ou.edu.ly

موقع الجامعة على الإنترنت:

www.7ou.edu.ly

رئيس التحرير: أ. خالد محمد المحجوب

هياة التحرير: علي يوسف الطويل

أ. إبراهيم عبدالله الصغير أ. رافع محمد بيت المسال

أ. إبراهيم عبدالسلام صافار د. نادية بوشتي الحارث

هندوب كليات بني وليد: محمد امجد الربيعي

تصوير فني وإخراج: عبدالعظيم محمد الشقمانى

تصوير ضوئي: محجوب محمد المحيشي

التصوير والفن: محمد المحيشي



أكتوبر